Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في بعض المرويات انه ترك حمل بعير من مدوناته ، وكان يحمل قسما منها الى مجالسه وحلقات التدريس ، وكتب سعيد بن جبير احد تلاميذه كل ما املاه عليه . ومجمل القول ان حركة التدوين بدأت تتسع في الشطر الاخير من عصر الصحابة ولكنها لم تنتشر بين المسلمين الا في اوائل القرن الثاني حينما امر عمر بن عبد العزيز ابا بكر محمد بن حزم بجمع الحديث وتدوينه ، وجاء في المذكرة التي وجهها اليه . انظر ما كان من حديث رسول الله (ص) او سنة ماضية فاكتبه فاني خفت ، دروس العلم وضياعه، واكد عليه كما تنص بعض المرويات ان يدون ما روته عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية والقاسم بن محمد بن ابي بكر [1] فهب الناس الى التدوين واحسوا بخطر الركود الذي مر عليه في القرن الاول واصبح من الضرورات الملحة بنظر الجميع ، لا سيما وقد ندب اليه عمر بن عبدالعزيز المعروف بالاعتدال والحرص على الآثار الاسلامية ولكن التدوين الذي كان يوم ذاك لم يكن مرتبا على ابواب الفقه وفصوله ولم يقتصر الكتاب على موضوع واحد ، بل كان المؤلف يحشد في كتابه من جميع المواضيع والاصناف ، بما في ذلك التفسير واللغة والادب ونحو ذلك من المواضيع اما التدوين المرتب على الابواب الفقهية فلم يكن قبل اواخر النصف الاول من القرن الثاني ، ويدل على ذلك ما اورده الحافظ الذهبي في حوادث ١٤٣ قال : وفي هذا العصر شرع علماء الاسلام في تدوين الحديث والفقه والتفسير وغير ذلك من المواضيع ، فصنف ابن جريج المتوفى سنة ١٥٠ تصانيفه الكثيرة في مكة ، وصنف ابن ابي عروبة المكنى بابي النظر العدوي ، وفي خلال ذلك صنف ابوحنيفة في الفقه والرأي ، كما صنف حماد بن سلمة وسفيان الثوري والاوزاعي ، وعبدالله بن المبارك ، وهشيم بن بشير ، وغيرهم في فترات متعاقبة تتراوح بين سنة ١٥٠ و ١٧٥ عشرات الكتب

---

(١) انظر تاريخ الفقه الجعفري ص ١٧٦ والاضواء ص ٢٢٤ .